

آثار جائحة كورونا على الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة ذوي الإعاقة  
**The effects of the Corona pandemic on the social competence of  
students with disabilities**

إعداد

أحمد جمال الشيخ ذيب

وزارة التعليم والتعليم العالي- مدرسة جاسم بن حمد الثانوية - دولة قطر

**Doi: 10.21608/jasht.2021.137028**

قبول النشر: 2020 / 11 / 20

استلام البحث : 2020/ 10 / 25

**المستخلص:**

تناولت الدراسة آثار جائحة كورونا على الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة ذوي الإعاقة بعناصرها (المهارات الاجتماعية- التعامل مع الآخرين- التفاعل الاجتماعي) حيث شملت الدراسة عينة من أولياء الأمور بلغ عددهم (25 ولي أمر) من خلال استبيان إلكتروني لبيان آثار جائحة كورونا Covid 19 على الطلاب، حيث أظهرت نتائج الدراسة تأثير الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة جراء جائحة كورونا كما تأثرت المهارات الاجتماعية والتعامل مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي بالسلب لدى الطلاب جراء جائحة كورونا. وتوصي الدراسة بوضع البرامج التعويضية بالتعاون بين كافة مؤسسات المجتمع والأسرة، وكذلك استخدام برامج التواصل الإلكتروني بين الافراد والجماعات لتعويض ما سببته جائحة كورونا.

**الكلمات المفتاحية:** الكفاءة الاجتماعية- جائحة كورونا- الطلاب ذوي الإعاقة.

**Abstract:**

The study deals with the effects of the Corona pandemic on the social competence of students with disabilities with its components (social skills - dealing with others - social interaction), as the study included a sample of 25 parents through an electronic questionnaire to show the effects of the Corona Covid 19 pandemic on students. , As the results of the study showed that the social competence of students with disabilities was affected by the Corona pandemic, as well as the social skills, interaction with others, and social interaction among students were negatively affected by the Corona pandemic. The study

recommends developing compensatory programs in cooperation between all community and family institutions, as well as using electronic communication programs between individuals and groups to compensate for what the Corona pandemic caused.

**key words:** Social competence - Corona pandemic - students with disabilities.

#### مقدمة:

المدرسة مؤسسة تربوية واجتماعية وتعليمية؛ فالمدرسة ليست مجرد مكان يتعلم فيه الطالب، بل تؤثر المدرسة على الطالب بسلسلة المواقف الحياتية والتفاعلات الاجتماعية التي يتعرض لها الطالب بدءًا من لحظة دخوله للمدرسة ووقوفه في طابور الصباح واستماعه لبرامج الإذاعة المدرسية، وحضوره داخل الصف الدراسي وامتناله للقوانين الصفية ومناقشاته وتفاعلاته مع زملائه ومعلميه سواء في الأنشطة الصفية واللاصفية، كل تلك التفاعلات تؤثر على شخصية الطالب وتؤله للتعامل مع مجتمعه في شتى مراحل حياته. وقد تركت أزمة جائحة كورونا تأثيرها على الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة؛ نظرًا لتعليق الدراسة لأكثر من مليار ونصف طالب، فضلاً عن إغلاق المنشآت الاجتماعية وفرض حظر التجول في معظم البلدان ووجود التباعد الاجتماعي في جميع الأماكن وهو ما أثر بالسلب على الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة. ويتناول البحث الحالي الآثار المترتبة على الكفاءة الاجتماعية لطلاب المدارس جراء انتشار جائحة كورونا وتعليق الدراسة بمعظم مدارس العالم.

#### مشكلة الدراسة:

تعتبر الكفاءة الاجتماعية التي يكتسبها الطالب من خلال حضوره بالمدرسة مكون أساسي لشخصية الطالب، وقد تأثرت الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة جراء انتشار جائحة كورونا وما تطلبت من تباعد اجتماعي وحجر منزلي وتعليق للدراسة لمعظم طلاب العالم، مما سبب لهم مشاكل اجتماعية متعددة طبقاً لنوع الإعاقة. وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما آثار جائحة كورونا على مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي الإعاقة؟
- 2- ما آثار جائحة كورونا على مكونات الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي الإعاقة؟
- 3- ما البرامج المقترحة لمواجهة القصور في الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي الإعاقة جراء جائحة كورونا؟

#### أهمية البحث:

#### أولاً- أهمية أكاديمية:

- 1- وضع تصور للكفاءة الاجتماعية لطلاب المدارس في الظروف العادية.

2- تحديد جوانب القصور في الكفاءة الاجتماعية لطلاب المدارس ذوي الإعاقة (بمراحلها الثلاث) في ظل انتشار جائحة كورونا.  
**أهمية تطبيقية:**

- 1- وضع التوصيات اللازمة لعلاج جوانب القصور في الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي الإعاقة جراء انتشار جائحة كورونا.
  - 2- وضع تصور للبرامج اللازمة لتحسين الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة.
- أهداف الدراسة:**

تهدف هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

- 1- الوقوف على مدى تأثير الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة جراء جائحة كورونا.
  - 2- تحديد مكونات الكفاءة الاجتماعية التي تأثرت لدى الطلاب ذوي الإعاقة جراء جائحة كورونا.
  - 3- وضع تصور لعلاج القصور في الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب جراء جائحة كورونا.
- منهج البحث:**

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، لوصف الآثار المترتبة على الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب جراء جائحة كورونا وما تطلبته من تباعد اجتماعي في شتى أمور الحياة وتعليق الدراسة واعتماد التعلم عن بعد كبديل للحضور للمدرسة.

#### **مجالات البحث:**

أولاً-المجال المكاني:

تم تطبيق البحث من خلال استبيان على عينة من أولياء الأمور للثلاث مراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية (بنين وبنات) بدولة قطر.

ثانياً- المجال الزمني:

خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020م.

ثالثاً- المجال البشري:

تم تطبيق البحث على عينة من أولياء أمور الطلاب ومعلمهم بالمراحل الثلاث (25 من أولياء الأمور).

#### **فروض البحث:**

- 1- توجد تأثير سلبي لجائحة كورونا على الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة.
- 2- يوجد تأثير على السلوكيات الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة جراء جائحة كورونا.

#### **أدوات الدراسة:**

يستخدم البحث استبانة إلكترونية لقياس متغيرات الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين.

## مصطلحات الدراسة:

تعريف الكفاءة الاجتماعية *Social Competence*:

تعد الكفاءة الاجتماعية مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد لكن ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية للشخص ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرق تؤدي إلي نواتج إيجابية<sup>1</sup>.

وترى ويندى<sup>2</sup> (Wendy, 1999) أن الكفاءة الاجتماعية تعني إجادة مهارات اجتماعية تسهل وتيسر التفاعل الاجتماعي، وفهم عواطف الفرد وعواطف الآخرين وإدراكها، ومعرفة المفاهيم الدقيقة لموقف لنتمكن من التفسير الصحيح للسلوكيات الاجتماعية والاستجابات الملائمة لها، وفهم الأحداث الشخصية والتنبؤ بها. (Wendy, S., 1999: 4).

## ويعرف الباحث الكفاءة الاجتماعية إجرائياً كالتالي:

هي نواحي القصور وفق استجابات أولياء أمور الطلاب ومعلميهم على الاستبانة الالكترونية. الدراسات السابقة:

1- دراسة المعهد الفنلندي الصحي<sup>3</sup> (2020): الآثار الاجتماعية لوباء كورونا:

أشارت نتائج مأخوذة من مسح المعهد الفنلندي للصحة والرعاية الاجتماعية حول الآثار الأوسع لوباء الفيروس التاجي والتدابير التقييدية ذات الصلة على صحة السكان ورفاهيتهم؛ حيث أدى وباء الفيروس التاجي إلى تقليل التفاعل الاجتماعي واستخدام الخدمات - كما أثر على أنماط الحياة كذلك أظهر الاستطلاع أن المستجيبين أفاد 41٪ منهم بانخفاض الأمل. تعاني النساء من فقدان الأمل أكثر بقليل من الرجال (46٪ من النساء و 35٪ من الرجال). كما ازدادت صعوبات تناول الوجبات الخفيفة والنوم ومن حيث نمط الحياة ، قال 35٪ أن تناول الوجبات الخفيفة على أنواع مختلفة من الحلوى قد زاد. فيما يتعلق باستهلاك الخضراوات والفواكه والتوت وكذلك الكحول ، أفاد المستجيبون في كثير من الأحيان بتغييرات مفيدة فيما يتعلق بالصحة أكثر من التغييرات غير المواتية ، لكن معظمهم يشعرون

<sup>1</sup> مصطفى حسن (2003): الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، الأسباب- التشخيص- العلاج. دار القاهرة، القاهرة، ص212.

<sup>2</sup> Wendy, S.(1999): *Developing Social competence in children. Teachers collage* .Columbia university. [http, // iume .tic. Columbia .edu/ choices/ briefs / choices 03](http://iume.tic.Columbia.edu/choices/briefs/choices03).

<sup>3</sup> Finnish institute for health and welfare(2020): The coronavirus epidemic has reduced social interaction and the use of services – impact on lifestyles as well,available at <https://thl.fi/en/web/thlfi-en/-/the-coronavirus-epidemic-has-reduced-social-interaction-and-the-use-of-services-impact-on-lifestyles-as-well> , date 18-10-2020.

أنه لم تحدث تغييرات في أنماط الحياة هذه. كما أشار 18% من أفراد العينة يعانون من صعوبات في النوم وكوابيس أكثر من ذي قبل. مع النساء ، أصبحت صعوبات النوم والكوابيس أكثر شيوعاً من الرجال (24% مع النساء و 13% مع الرجال). قال 36% من المستجيبين أن النشاط البدني أثناء أوقات الفراغ قد انخفض ، ولكن من ناحية أخرى ، قال نفس القدر تقريباً - 30% - أنه قد زاد. تتمتع النساء بتغييرات أفضل قليلاً في النشاط البدني في أوقات الفراغ لتعزيز الصحة الجيدة مقارنة بالرجال.

أثر وباء الفيروس التاجي وإجراءاته التقييدية على حياة الناس اليومية بعدة طرق. تم تقليل التفاعل الاجتماعي بشكل خاص. يقول 62% من الأشخاص في سن العمل أن التواصل مع الأصدقاء والأقارب قد انخفض. يشعر واحد من كل ثلاثة مستجيبين بأن الشعور بالعلاقة الحميمة مع الآخرين قد انخفض وزيادة الشعور بالوحدة.

## 2- دراسة<sup>4</sup> Tristan Claridge (2020): آثار وباء كورونا على التواصل الاجتماعي.

حيث أظهرت الدراسة ضعف التواصل والعلاقات الاجتماعية بين الناس جراء جائحة كورونا وما تطلبته من تباعد اجتماعي وإغلاق للتجمعات الاجتماعية أثرت على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

وتوصي الدراسة بالتغلب على ذلك من خلال تفعيل وسائل الاتصال الحديثة التي تتيح لعدد كبير من الافراد اللقاءات الالكترونية والردشة معاً وتبادل الحديث.

## 3- دراسة سعيد يوسف الزهراني, حسين سالم الشرعة<sup>5</sup>(2019): مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية في التنبؤ بالتفكير الجانح لدى الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية.

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين وكذلك مساهمتها في تفسير التفكير الجانح، تكونت عينة أفراد الدراسة من (62) حدثاً جانحاً من الأحداث الجانحين في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية. ولإغراض الدراسة الحالية قام الباحث بتطوير مقياس وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس الكفاءة الاجتماعية، ومقياس التفكير الجانح لدى الأحداث الجانحين. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي جاء مرتفعاً، ومستوى الكفاءة الاجتماعية منخفضاً، ومستوى التفكير الجانح مرتفعاً. كما وأظهرت النتائج

<sup>4</sup> Tristan Claridge(2020): Social connection and the COVID-19 pandemicImpacts on social capital,available at <https://www.socialcapitalresearch.com/social-connection-and-the-covid-19-pandemic/> date 18-10-2020.

<sup>5</sup> دراسة سعيد يوسف الزهراني, حسين سالم الشرعة<sup>5</sup>(2019): مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية في التنبؤ بالتفكير الجانح لدى الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد 27، عدد 4 .

أن وسائل التواصل الاجتماعي فسرت ما نسبته (0.51) من التباين المفسر لتفكير الجانح لدى الأحداث الجانحين. وتوصي الدراسة للباحثين والمختصين بتصميم وتطوير برامج إرشادية موجهة للأحداث الجانحين تهدف إلى تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

**4- دراسة صاحب أسعد ويس الشمري<sup>6</sup>(2014):** القلق الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الثانوية.

يهدف البحث إلى التعرف على القلق الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية والاختلافات التي تختلف باختلاف متغيرات الجنس والكفاءة والمدينة التي يعيش فيها الطالب ، وبلغت عينة الدراسة الحالية (440) طالباً تم اختيارهم عشوائياً من 12 مدرسة في خمس مقاطعات ، طبق الباحث عليها قياس القلق الاجتماعي لـ (ليري 1983) ومقياس الكفاءة الاجتماعية لـ (ساراسون إيتال 1985) ، وباستخدام معامل ارتباط كاي سكوير وبيرسون وتحليل التباين ومعامل شيف ، البحث وجد أن العينة لديها إحساس بمتوسط القلق الاجتماعي مع وجود اختلاف ذي دلالة إحصائية فيه اعتماداً على جنس الذكور وإصالحه ، واعتماداً على اختصاص الطلاب وإصالح الكفاءة العلمية ، ونقص إحصائي. فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في خمس محافظات في القلق الاجتماعي ، كما أشارت النتائج إلى أن العينة تتمتع بمستوى جيد الكفاءة الاجتماعية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بين الذكور والإناث ، وبين الطلاب الأكفاء العلمي وكفاءة الطلاب الأدب ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية بين الطلاب في خمس محافظات وإصالح طلاب محافظة صلاح الدين حيث وجد البحث علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين القلق الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية ، وفي ضوء النتائج التي تم الاطلاع عليها قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

**5- دراسة مروان سليمان<sup>7</sup>(2008):** فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي، تكونت عينة الدراسة من (30 طالباً من تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية وقوامها (15) طالب والثانية ضابطة وقوامها (15) طالب حيث تم اختيارهم من بين (200) طالب من مدرسة المتبنى الثانوية (ب) للبنين من حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس الخجل. استخدم الباحث المنهج

<sup>6</sup> صاحب أسعد ويس الشمري(2014): القلق الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الثانوية، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 18، ص ص 364-401.

<sup>7</sup> مروان سليمان(2008): فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

التجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين ، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. بعد استخدام الباحث لأدوات الدراسة وإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى النتائج التالية :- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) (في مستوى الخجل بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية أي أن البرنامج عمل على تخفيض الخجل لدى أفراد الدراسة). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) (في مستوى الخجل بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) (بين القياس القبلي للمجموعة الضابطة والقياس القبلي لظاهرة الخجل للمجموعة التجريبية). وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) (في مستوى الخجل بين القياس البعدي للمجموعة الضابطة والقياس البعدي للمجموعة التجريبية أي أن البرنامج عمل على تخفيض الخجل لدى أفراد الدراسة.

#### التعليق على نتائج الدراسات السابقة:

أظهرت نتائج الدراسات السابقة تأثير الكفاءة الاجتماعية بما تتضمنه من تفاعل اجتماعي وتواصل بين الافراد بجائحة كورونا Covid19 كما تناولت الدراسات السابقة الآثار المترتبة على ضعف التفاعل والتواصل الاجتماعي في ظهور سلوكيات اجتماعية غير مقبولة كالخجل وجنوح الاحداث وغيرها من السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً.

#### نتائج الدراسة:

#### نتائج الفرض الأول:

1- ينص الفرض الأول على أنه (يوجد تأثير سلبي لجائحة كورونا على الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة).

يوضح الجدول التالي(جدول رقم 1) استجابات أولياء الأمور

بند الاستبانة	موافق بشدة	موافق	محايد	إلى حد ما	لا أوافق
يوجد تأثير سلبي لجائحة كورونا على الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة	28%	60%	12%	0	0
المجموع		88%	12%	00	

\*\* ويتضح من خلال الجدول السابق أن 88% من أولياء الأمور يعتقدون يرون أن جائحة كورونا أثرت بالسلب على الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة.

## نتائج الفرض الثاني:

2- ينص الفرض الثاني على أنه يوجد تأثير على السلوكيات الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة جراء جائحة كورونا(المهارات الاجتماعية- التعامل مع الآخرين- التفاعل الاجتماعي).

يوضح جدول رقم(2) نتائج الفرض الثاني طبقاً لكل عنصر :

بند الاستبانة	موافق بشدة	موافق	محايد	إلى حد ما	لا أوافق
المهارات الاجتماعية	41.7%	50%	8.3%	0	0
التعامل مع الآخرين	28%	60%	12%	0	0
التفاعل الاجتماعي	28%	60%	12%	0	0

\*\* يتضح من الجدول السابق لنتائج عناصر الكفاءة الاجتماعية تأييد أكثر من 80% من عينة الدراسة لتأثر عناصر الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة جراء جائحة كورونا.

## ويمكننا تحديد نتائج الدراسة الحالية كالتالي:

- 1- تأثر الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة جراء جائحة كورونا.
- 2- كان تأثير جائحة كورونا بالسلب على الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة.
- 3- تأثرت مكونات الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة(المهارات الاجتماعية- التعامل مع الآخرين- التفاعل مع الآخرين) جراء التباعد الاجتماعي وما تطلبته ظروف كورونا - على الطلاب.

## توصيات الدراسة:

- 1- توصي الدراسة بوضع البرامج التعويضية من قبل أولياء الأمور والمدارس ومؤسسات المجتمع بعد زوال جائحة كورونا لتعويض النقص الذي حدث في الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب.
- 2- توصي الدراسة بالاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية لتعويض ما تسببه جائحة كورونا من تباعد وتواصل اجتماعي.



مراجع الدراسة:

- 1- مصطفى حسن (2003): الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، الأسباب- التشخيص- العلاج. دار القاهرة، القاهرة، ص 212.
- 2- Wendy, S.(1999): **Developing Social competence in children** .*Teachers collage* .Columbia university. [http, // iume .tic. Columbia .edu/ choices/ briefs / choices 03](http://iume.tic.Columbia.edu/choices/briefs/choices03).
- 3- Finnish institute for health and welfare(2020): *The coronavirus epidemic has reduced social interaction and the use of services – impact on lifestyles as well*,available at <https://thl.fi/en/web/thlfi-en/-/the-coronavirus-epidemic-has-reduced-social-interaction-and-the-use-of-services-impact-on-lifestyles-as-well> , date 18-10-2020.
- 4- Tristan Claridge(2020): *Social connection and the COVID-19 pandemicImpacts on social capital*,available at <https://www.socialcapitalresearch.com/social-connection-and-the-covid-19-pandemic/> date 18-10-2020.
- 5- سعيد يوسف الزهراني, حسين سالم الشرعة1(2019): مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية في التنبؤ بالتفكير الجانح لدى الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد 27, عدد 4 .
- 6- صاحب أسعد ويس الشمري(2014): القلق الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الثانوية، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 18، ص ص 364-401.
- 7- مروان سليمان (2008): فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

